ما نريده للمرأة المسلمة

ع . حسان

كان للمرأة المسلمة في صدر الإسلام موقفٌ ورأيٌ وصوتٌ مسموعٌ ، يرتفع بالحقّ أمامَ الناس وأمامَ السلطان ، وينحني له — إن نطق بالحقّ — أعلى الرؤوس :

خرج عمرُ بنُ الخطّاب ﷺ يوماً ويدُه على المُعَلَّى بنِ الجارودِ العَبْدِيّ ، فلقيته امرأة من قُرَيْشٍ فقالت له :

– يا عمر!

فوقف لها يستمع إليها

فقالت :

– كُنّا نعرفك مُدّةً عُمَيْراً ، ثمّ صرتَ من بَعْدِ عُمَيْرٍ عُمَر ، ثم صرتَ من بعد عُمَرَ أميرَ المؤمنين ، فاتّقِ اللهَ يا بْنَ الخطّاب ، وانظُرْ في أمور الناس ، فإنه من خاف الوعيد قَرُبَ عليه البعيد ، ومن خاف الموتَ خَشِيَ الفَوْت [1]

فقال المعلّى :

– إيهاً يا أمةَ الله [2] ، فقد أبكيتِ أميرَ المؤمنين

(1) خشيَ الفوت : أيْ خاف أن ينقضيَ أجلُه و لم يفعل ما عليه فعلُه من الواجب ، وما يريده من العمل الصالح

(2) إيهاً : اسكتي وكُفّي

فقال له عمر :

– أُسْكُتْ ، أتدري من هذه ويْحَك ؟ هذه خَوْلَةُ بنتُ حكيم التي سمع اللهُ قولَها في سمائه [٣] ، فَعُمَرُ أَحْرَى أن يسمع قولَها ويَقْتَدِيَ به »

العقد الفريد : ج٢ ، ص ٣٥٨

ونحن نريد للمرأة المسلمة الآن أن يرتفع صوتُها عالياً عالياً بما تؤمن به من الحق والخير

نريد للمرأة المسلمة أن تستوفيَ حقوقَها ، وتؤدِّي واجباتها ورسالتها السامية في الأسرة والمجتمع والدنيا كلِّها

نريد للمرأة المسلمة أن تَبْرُزَ بروحها وخُلُقِها وعلمِها وفكرِها وضميرِها وشعورِها بمسؤوليتها الدينية والوطنية والإنسانية ، وأن تُؤَدِّيَ دورَها الكبير على كل صعيد تستطيع ؛ لا أن تكون – كما يكثرُ الآن – مجرّدَ جَسَدٍ يُهَنْدَس ويُزَيّن ويباع ويشترى في أسواق الجنس واللهو ، والإعلان والإعلام



تابعوا الجديد من المقالات على

صفحة مجلة الـرائــد الإلكترونية

www.Alraid.net
www.Alraid.de

(3) انظر تفسير قول الله عزَّ وجلَّ في سورة المجادلة : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [١]